تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن الأَثير : ورَوَاه بعضُهم : لا خِمْس بكسر الخاءِ مِن وُرُود الإِبل والفتحُ أَشْبَهُ بالحديث ومعناه ليس لك اليومَ إلا الحِجَارةُ والخَيْبَةُ . وفيه أَقوالٌ غير ما ذكْرنا . وقال ثعلبٌ : إنّما هو الأَحَرِّين قال : جاءَ به على أَحَرِّ كأَنه أَرادَ هذا الموضعَ الأَحَرِّ أي الذي هو أَحَرُّ مِن غيره فصَيَّرَه كالأَكرَمِين والأَرْحَمِين . ونَقَلَ شيخُنا عن سِفْر السَّعَادَة وَسَفِير الإفادة للعَلَم السَّخَاويِّ ما نَصُّه : إِحَرُّون جمعُ حَرَّةٍ زادوا الهَمْزَ إيذاناً باستحقاقِه التَّكْسِيرَ وأنه ليس له جمْع السَّلامةِ كما غَيَّروه بالحَرَكة في : بَنُونَ وقِلُونَ وإنما جُمعَ حَرَّة هذا الجمعَ جَبْراً لِمَا دَخَلَه مِن الوَهن بالتَّضْعِيف ثم لم يُتِمُّوا له كمالَ السَّلامة فزادُوا الهمزةَ وكذلك لمّا جَمعوا أَرضاً فقالوا : أَرَضُونَ غَيَّرُوا بالحركَةَ فكانَتْ زيادَةُ الهمزَة في إحَرِّين كزيادتها في تَغَيُّرِ بناءِ الواحدِ في الجمع حيث قالوا : أَكْلُبٌ . وقد جَمَعُوهَا جمعَ التكسير الذي تستحقُّه فقالوا : حِرارٌ . وقال بعضهم : حَرُّون فمل يزد الهمزة انتهى .

وقال ابن الأعرابيّ : الحَرَّةُ الرَّجْلاءُ : الصُّلْبَة الشديدةُ . وقال غيرُه : الحَرَّةُ هي التي أعْلاها سُودٌ وأسفلُها بِيضٌ . وقال أَبو عَمْرو : تكونُ الحَرَّةُ مستديرة فإذا كان منها شيءٌ مستطيلاً ليس بواسع فذلك الكُرَاعُ .

يقال : بَعِيرٌ حَرِّيٌّ إذا كان يَرْعَى فيها أي الحَرَّةِ . الحُرُّ بالضمّ : خِلافُ العَبْدِ . الحُرُّ : خِيَارُ كلِّ شيْءٍ وأَعْتَقُه . وحُرُّ الفاكِهَةِ خِيَارُهَا . والحُرُّ : كلُّ شيءٍ فاخِرٍ من شِعْرٍ وغيره .

مِن ذلك الحُرُّ بمعنى الفَرَس العَتِيق الأَصِيل يقال : فَرَسٌ حُرٌّ . مِن المَجاز : الحُرَّ مِن الطِّين والرَّمْل : الطَّيِّبُ كالحُرَّةِ . وحُرُّ كلِّ أرضٍ : وَسَطُهَا وأَطْيَبُها . وقال طَرَفَةُ : .

وتَبْسِمُ عن أَلْمَى كأَنَّ مُنَوَّراً ... تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ له نَدِ . ومن المجَاز : طِينٌ حُرٌّ : لا رَمْلَ فيه . ورمَلْةٌ حُرَّةٌ : لا طِينَ فيها وفي الأَساس : طَيِّبَةُ النَّبَاتِ . وحُرُّ الدّارِ : وَسَطُهَا . وخَيْرُهَا وقال طرفةُ أيضاً : .

تُعَيِّرُني طَوْفى البِلادَ ورحْلَتِي ... ألاَ رُبَّ يَومٍ لي سِوَى حُرِّ دارِكِ .

يقال : رجلٌ حُرٌّ بَيِّنُ الحَرُوريَّة بالفتح ويُضَمُّ كالخُصُوصِيَّة

والـّلصُوصِيـّـَةِ والفتحُ في الثلاثة أفصحُ من الضـّـَمـّـِ وإن كان القياسُ الضمـّـَ قالـَه شيخُنـَا . والحُرُورَةِ بالضـّمّ والحـَرَارَةِ والحـَرَارِ بفتحهما ومنهم مـَن رـَوَى الكسرَ في الثاني أيضاً وهو ليس بصوابٍ والحُرّـِيـّـَةِ بالضمّ . وقال شَمِرٌ : سمعتُ من شيخ باهِلـَةَ : .

فلو أـَنْكِ في يـَومِ الرّـَخاء سَأـَلـْتـَنِي ... فِراقـَكِ لم أـَبْخَلْ وأـَنتِ صَدِيقُ .

فما رُدّـَ تـَزْوِيج عليه شَهادةٌ ... ولا رُدّـَ مِن بـَعْدِ الحـَرَارِ عـَتِيقُ . وقال ثعلبٌ : قال أعرابيّـٌ : ليس لها أعْراقٌ في حـَرَارٍ ولكنْ أعراقُها في الإماءِ .

ج أـَحْرَارٌ وهو مـَقِيسٌ كقُفْل وأـَقْفَالٍ وغُمْرٍ وأـَغْمَارٍ وحِرَارٌ بالكسر حكاه ابن جِنـّـِي وهو الصّـَوابُ وحـَكَى بعضٌ فيه الفتحَ وهو غـَلـَطٌ كما غـَلـَطَ بعضٌ فـَحـَكَى في المصدر الكسْرَ وزـَعـَمَ أنه مِن الأـَلفاظ التي جاءـَتْ تارةً مـَصدراً وتارةً جمعاً كقُعُودٍ ونحوه وليس كما زـَعـَمَ فـَتـَأـَمـّـَلْ قاله شيخُنـَا . الحُرّـُ : فـَرْخُ الحـَمَامةِ وقيل : الذّـَكَرُ منها . الحُرّـُ : وـَلـَدُ الظّـَبْيـَةِ في بيت طـَرَفـَةَ : .

بينَ أـَكْنـَافِ خُفـَافٍ فاللـّوَى ... مـَخْرَفٌ يـَحْنُو لرـَخْصِ الظّـِلْفِ حُرّ .

الحُرّـُ : وـَلـَدُ الحـَيـّةِ اللطِيفةِ وقيل : هو حـَيـّـَةٌ دقيقةٌ مثْلُ الجانّـِ أـَبيض قال الطّـِرمّاح : .

مُنْطـَوٍ في جـَوفِ نامُوسِه ... كانْطِوـَاءِ الحُرّـِ بين السّـِلاَمْ . وزـَعـَمُوا أـَنه الأـَبيضُ مِن الحـَيـّات وعمّـَ بعضُهُم به الحـَيـّـَةَ . مِن المـَجـَاز : الحُرّـُ : الفِعْل الحـَسَنُ يقال : ما هذا منْكَ بحُرّـٍ أي بحـَسَنٍ ولا جـَمِيلٍ . قال طـَرَفـَة :